

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[435] الآيات 27-33: فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَمْرُؤٌ مُّ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا 27 يَأْخُذُ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَ نَكْرَةً أَمْ مِّكَ بَغِيًّا 28 فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهَدِ صَبِيًّا 29 قَالَ إِنِّي عَيِدُ اللَّاهِ أَتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا 30 وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَادُّمْتُ حَيًّا 31 وَبَرًّا بِوَلَدَتِي وَأَلَمُ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا شَقِيًّا 32 وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا 33 التفسير المسيح يتكلم في المهد: وأخيرا رجعت مريم (عليها السلام) من الصحراء إلى المدينة وقد احتضنت طفلها (فأتت به قومها تحمله) فلمّا رأوا طفلا حديث الولادة بين يديها فغروا أفواههم تعجبا، فقد كانوا يعرفون ماضي مريم الطاهر، وكانوا قد سمعوا بتقواها وكرامتها، فقلقوا لذلك بشدة، حيث وقع شك بعضهم وتعجّل آخرون في القضاء والحكم